

## كشاف القناع عن متن الإقناع

باسم الزكاة .

( ولو كان المأخوذ من أحدهم أقل من جزية ذمي ) لعموم ما سبق .

( ويلحق بهم ) أي ببني تغلب ( كل من أباه ) أي الجزية ( إلا باسم الصدقة من العرب وخيف منهم الضرر كمن تنصر من تنوخ ) قبيلة سموا بذلك لأنهم اجتمعوا فأقاموا في مواضعهم يقال تنخ بالمكان أقام به .

( وبهراء ) بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء بعدها ألف وزان حمراء قبيلة من قضاة قاله في حاشيته .

( أو تهود من كنانة ) بكسر الكاف ( وحمير ) بكسر الحاء المهملة ( أو تمجس من بني تميم ومضر ) لأنهم من العرب أشبهوا ببني تغلب ( ومصرف ما يؤخذ منهم كجزية ) لأنه مأخوذ من مشرك فكان جزية وغايته أنه جزية مسماة بالصدقة ولهذا قال عمر هؤلاء حمقاء رضوا بالمعنى وأبوا عن الاسم .

( ولا جزية على من لا يجوز قتله إذا أسر ) لأن قتلهم ممتنع وتقدم أن الجزية بدل عن قتلهم .

وكتب عمر إلى أمراء الأجناد أن اضربوا الجزية ولا تضربوها على النساء والصبيان رواه سعيد .

( فلا تجب ) الجزية ( على صغير ولا امرأة ) لما مر ( ولا ) على ( خنثى ) مشكل لأنه لا يعلم كونه رجلا .

( فإن بان ) الخنثى ( رجلا أخذ منه للمستقبل فقط ) أي دون الماضي .

( ولا ) جزية ( على مجنون ولا زمن ولا أعمى ولا شيخ فان ) .

لا راهب بصومعة وهو الذي حبس نفسه وتخلّى عن الناس في دينهم ودنياهم ( لأنهم لا يقتلون فلم تجب عليهم الجزية كالنساء والصبيان .

( ولا يبقى بيده ) أي الراهب بصومعة ( مال إلا بلغته فقط ويؤخذ ما بيده ) زائدا على ذلك .

( وأما الرهبان الذين يخالطون الناس ويتخذون المتاجر والمزارع فحكمهم كسائر النصارى .

تؤخذ منهم الجزية باتفاق المسلمين قاله الشيخ .

وتؤخذ ( الجزية ) من الشماس كغيره ( لعدم الفرق .

( ولا ) جزية ( على عبد ولو لكافر ) نص عليه .

لقوله صلى الله عليه وسلم لا جزية على عبد .

وعن أبي عمر مثله .

ولأنه مال فلم تجب عليه كسائر الحيوانات .

( بل تجب ) الجزية ( على معتق ذمي ) لما يستقبل ( ولو أعتقه مسلم ) لأنه حر مكلف موسر

من أهل القتل فلم يقر في دارنا بغير جزية .

كحر الأصل .

( و ) تجب الجزية على ( معتق بعضه بقدر حرته ) لأنه حكم يتجزأ يختلف بالرق والحرية

فيقسم على قدر ما فيه منهما كالإرث ( ولا ) تجب الجزية ( على فقير يعجز عنها غير معتمل )

لأن عمر جعل الجزية على ثلاث طبقات جعل أدناها على الفقير المعتمل فدل على أن غير

المعتمل لا شيء عليه .

ولقوله تعالى !!